البنا على السكون غير محتاج اليه لانه جاء على الاصل فلا يحتاج الى التعليل على انا لو سلمنا
انه معلل فلا نسلم ان هذا التعليل الاول فلنا ان الماضي مع ضمير الرفع المتحرك
يبنى على السكون وليس كذلك بل يبنى على فتح مقدر كما قد سمعت فكان
الاولى ان يحذف هذا التعليل ويعلل البنا بضعف الشبه كما قلناه وقد ذهب
جمع منهم ابن درستويه والسهيلي وابن طلحة الى اعراب المضارع مع
نون النسوة لبقاء الموجب للاعراب فيه فهو معرب على الحرف الذي كان ظاهرا
فانه يكون مبنيا وعلة بنائه تركيبه مع النون المذكورة تركيب خمسة
عشر وامثاله اخيرا قال الرضي فان قيل ما احتياجك فهذه اعربت الكلمة على
النون كما يعرب الاسم المفتوح بالتنوين على ما قبله قلت لان الاسم
اصل في الاعراب والفعل فرع فحوفظ على اعراب الاسم بحسب
الامكان دون الفعل خصوصا والنون من خواص الافعال فضعفت
مشابهة الاسم فان لم يباشره اي في اللفظ بان فصل بينهما فاصل
ملفوظ به او في التقدير بان فصل بينهما اي فاصل مقدر كان معربا
على الاصح وذلك لانتفا علة البنا وهو تركيبه مع النون تركيب خمسة
عشر ومقابل الاصح انه معرب مطلقا اي باشرته النون او لا وذهب
قوم منهم الاخفش الى بنائه مطلقا ونقله الرضي عن الجمهور وقيل
ما اتصلت به النون مطلقا لا معرب ولا مبني كما تقدم ذلك نحو
لتبلون ولتبلوان ولتبلين فان هذه الامثلة مرفوعة بالنون المحذوفة
لتوالي الامثال واعراب الفعل مع نون التوكيد هنا لانها لم تباشره
اذ قد فصل بينها وبينه بفاصل ملفوظ به وهو واو الجماعة في الاول
والف الاثنين في الثاني وياء المخاطبة في الثالث ولا تنبعان فاما
ترين هذان المثالان فيهما الفعل معرب لفظا ايضا لان النون لم تباشره
ففي الاول الفصل بالف الاثنين وشرعهن مع حذف الالف لتوالي الالف
فاصل وللثاني للثاني فاصلت فيه بالضمير ثم حذفت النون
ايضا وقد تقدم تفريغ هذه الامثلة مستوفى فلم يذكر المصنف ما فصل
بينه وبين النون فاصل مقدر ومثال قوله تعالى ولا يصدنك
فانه معرب مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وقد فصل
بين

بين الفعل ونون التوكيد واو الجماعة فانها حذفت لالتقاء الساكنين فليست
ملفوظة لكنها مقدرة ان يقبل مدخولها في تاويل مصدر حرفي علامة
اي وعلامة الامر مدخولها ان كان يدل عطف على ان يقبل اي والدلالة
منه في تاويل مصدر واحد منه ان علامة فعل الامر مركبة من امرين
فمتى انتفيا او واحد منهما فليس فعل امر كما اشار لذلك المصنف بمعنى
دلالته على الطلب ان يكون الفعل موضوعا لها وان استعمل في غيرها
كالاباحة ثم لا بد ان تكون الدلالة بنفس الصيغة نحو اضرب فخرج ما
دل على الطلب لا بالصيغة بل من اللام نحو لينفق ذو سعة فان الدلالة
على الطلب هنا مستفادة من لام الامر ان كان صحيح الاخر اي ولم
تباشره نون توكيد ولم يتصل به واو جمع او الف اثنين او يا مخاطبة فان
فان باشرته نون التوكيد بني على الفتح نحو اضربن واضربن وان اتصلت به
واو الجماعة او الالف الاثنين او يا المخاطبة فانه يبنى على الحذف كما سيصرح
به او يبنى على حذف الاخر ان كان معتل الاخر مثله ما لم يتصل
به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد فان اتصلت به نون النسوة بني
على السكون كالصحيح نحو اغزون وارمين واخشين وادعين او باشرته
نون التوكيد فانه يبنى على الفتح نحو اغزون واخشين وارمين ومحله
ايضا ما لم يكن من الافعال الخمسة والا بني على حذف النون نحو اغزوا
وارميا واغزوا ونحو ذلك وارم مبني على حذف اليا من هذا
القبيل قولك للمفرد المذكر امرا له اسع اي كن والبالد وق الشي او
صنه وع اي احفظه ورد زيدا اي ائت قصدته ولم يمتنع عد بالحثو هذه
الافعال كلها مبنية على حذف اليا والكسرة قبلها دليل عليها ولا تنس ما
تقدم لك في تصريف ره وما فيهما من اللغز الا على اصالة فان لم تكن بهذه
الحروف او على اصالة بان كانت بدلا من همزة نحو اقرا بكسر الراء
وفتح الواو جاز حذف الالف بنا على عدم الاعتداد بالابدال العارض و
تنزيله ذلك الحروف منزلة الحرف الاصلي وجاز تركها بنا على عدم ذلك
وضابط ذلك في هذا الضابط قصور لانه لا يشمل امر جمع المؤنث فانه مبني
على السكون صحيحا كان كاضربن او معتلا كاغزون ومضارعه نحو

Copyright © King Saud University